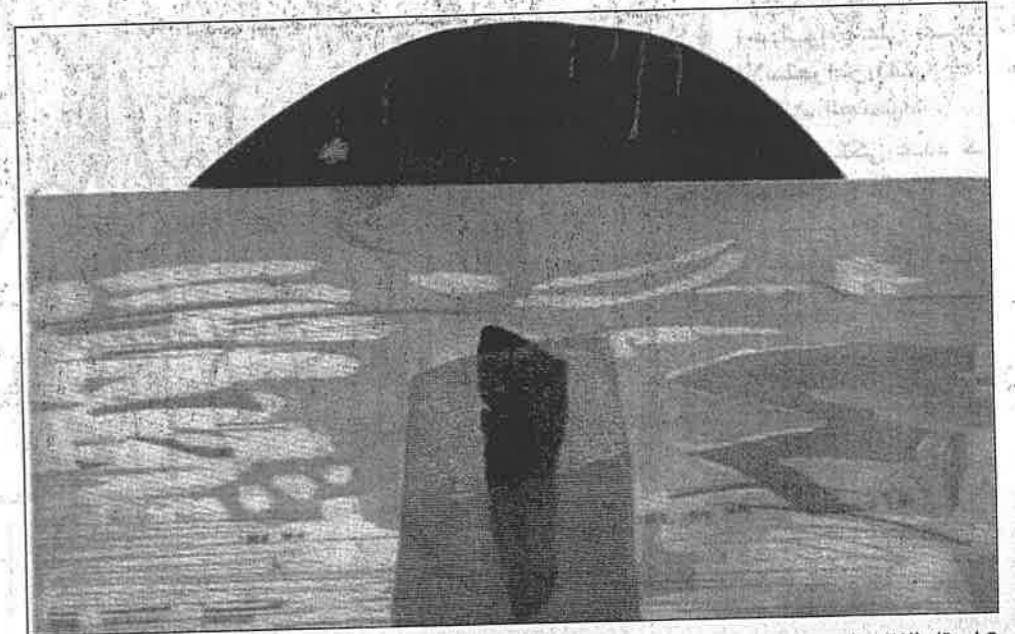
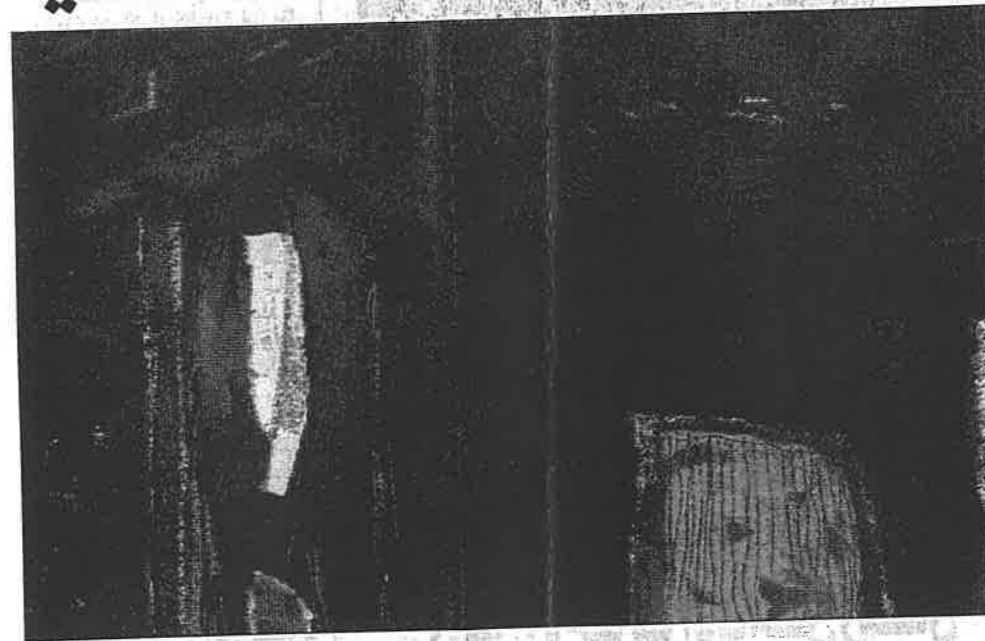
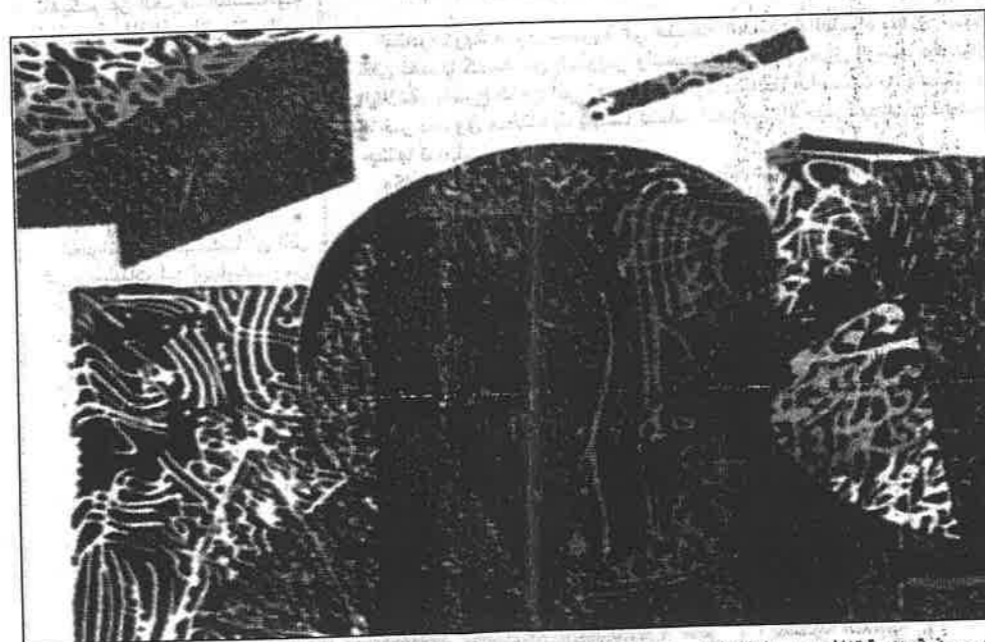


جماليات الرسم المعاصر للفنان علي حسن

المحراب محورا لتشكيل الحرف العربي



● لوحتان للفنان علي حسن



● حروفية بدئية تناغمت مع التشكيل في لوحات الفنان

مفسرا بعمق مياش في بعض الأعمال، في حين يرد بشكل غير مباشر في تعبير اللاوعي للفنان كنتاج وجداني يفسر ارتباطه الشخصي المعنوي بالمحراب. فإذا ما تصفحنا أعماله منذ البدايات الفنية الأولى سنجد مشابرة دؤوبة في تطوير وإغناء المحراب كقيمة تشكيلية في جماليات لم يسبق تناولها بهذا النوع والكم والأصالة في التقنية والحامة، والطرح الفكري للمضمون. فنجد المحراب في بدايات علي حسن مختلفا عن معاصريه، وكأننا نتصفح تاريخ نشأة مولود منذ ولادته وعلى مراحل من التطور والإضافة والتجديد والتحديث حتى امتلك تراثا غنيا مميزا، وليس المحراب وحده محور الأداء في تشكيل الحرف العربي للفنان، حيث تميزت أعماله بدراسات متنوعة لعناصر فنية مختلفة يجمعها الطابع الخاص به في ترجمة الشكل والمضمون، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مجموعة حروف النون في تكويناتها الرائعة، إضافة للعديد من الأعمال المعاصرة التي تؤطر التراث الإسلامي بمضاهيم الحدائق وتقدمها للمشاهد بأسلوب جذاب. وفي الختام لا بد من الإشارة إلى السمات المميزة التي حملها الطابع الفني لعلي حسن سفيراً للوحة في فن تشكيل الخط العربي الأصيل إلى العالم، حيث كان آخر تمثيل له في معرضهم الخاص الذي أقيم في اليابان.

■ بقلم: د. شذى فرج عيو

الزمان والمكان بعدان متلازمان، وماذا إذا عن زمان آخر مثني ومكرر ضمن المكان الواحد؟ كيف يمكن ان ننتقل ونحن في مكان ما لزمان آخر؟ في تعمقنا بلوحات الفنان البدع علي حسن، ندرك السمات الخطية والحرفية العربية الواضحة التأثير، وسنجد بجوارها من الأزمنة والامكنة المتلازمة والمتداخلة في التكوين الشكلي واللوني للحرف العربي الأصيل، ذلك الحرف الذي طالما ألهم الأدباء والفنانين ونهلوا منه عميق الإبداع. أخذتني هذه اللوحات الجميلة والشديدة الاتقان بعيدا عن عوالم الرؤية والانطباع (حيث تزدان بها بعض المنشآت السياحية البارزة في الدوحة). فبت أراها تارة أمواجاً من الحروف ما بين مد وجزر وقبابا ومحاريب تارة أخرى. ملونة في تناسج الوان الطبيعة المتنوعة في تدرجاتها، وحادة صريحة في الأسود والأبيض تارة أخرى. وأشد ما أثار انتباهي في معظم أعمال علي حسن هو تشكيل المحراب الزداني بالحركة الانشائية، وقوة التعبير في تكوينه الهندسي الإسلامي المقوس برشاقة تفر عن الهلث في مركزية الاتجاه ذلك العنصر المتكرر بنمط رصين غني بالمعاني لكل عربي ومسلم وكل متذوق للفن الأصيل، فنجد